















# مشروع ابرتهمايه اسرائيليه

حكاه اسرائيل سجلوا التمييز القومي في بعض قوانينهم وانظمتهم .. ولكن دعائهم ما فتئوا يؤكدون ان المساواة سارية بين المواطنين اليهود والعرب على السواء وانهم دائبون على خلق الظروف المريحة «لدمج» العرب في حياة البلاد .. وعلى الرغم من ان هؤلاء الدعاة مقتنعون بانهم يناقضون بل يقولون غير ما يظنون فهم مع هذا يرددون انشودة المساواة ويلوحون بسياسة «الدمج» في كل مناسبة وخاصة امام الضيوف الاجانب ..

طبعاً هناك بين رجال الحكم من تصف به العنصرية حتى تستطع قناعه فيفصح عما يظن .. ويتقنى اثر وزير الزراعة شارون فيصنف المواطنين العرب «بالغرباء» والمعتدين على ارض الامة ..

ومع هذا فهذه هي المرة الاولى التي نقرأ فيها دعوه صريحة الى «ابرتهايه» (فصل السكان على اساس عنصري) ينفذ في جنوب افريقيا (اسرائيلي يوصل بين العرب واليهود ..)

وصاحب هذه الدعوة هو ميلفن موجولوف «مخطط رناه اجتماعي» في احدى الشركات الكبرى في البلاد .. واستفاد من صفحات جروزلمبوست ليروج لمشروعه (٩-١٩٧٨).

وحتى لا نتم بالجنون «نعترف» بانه بدأ بالحديث من الفرق بين الطوائف اليهودية .. وبعد ذلك انتقل الى مسألة الفرق بين اليهود والعرب .. ولكنا نوابه الحصة وطلب بالمساواة في توزيع المنافع بين اليهود والعرب !! لنترك القول للناظرين الطريق الى جهنم مرصوف بالثوابية الحسنة ولنستعرض هذه الدعوة ..

بدأ ميلفن على هذا النحو : ان فصل الاحياء السكنية على اساس اقتصادي طبقى يمكن ان يسهل اى ايدولوجيتنا ولكنه لا يترك ضرراً دائماً اذا كان المجتمع متفتحاً تيسيراً والتحرك الاقتصادي (اي الانتقال من فئة اجتماعية ..)

اقتصادية الى اخرى ا.خ) ممكن .. واعترف بان في اسرائيل تربط الطبقة الاقتصادية بمعيار اخرى مثل الاصل والانتماء العرقي ولون البشرة .. ولهذا من الممكن ان يتغير موقع الانسان الاقتصادي ولكنه لا يتغير حيه السكنى بها يلقى وظيفته الجديدة .. ودعا الى التغلب على هذا الفصل عن طريق ربط اليهود بالنشاط الاجتماعي الواحد ، في المراكز الاجتماعية الواحدة ..

لا نريد ان نتوقف عند ظاهرة التمييز بين الطوائف اليهودية .. وبين الكتلتين الكبيرتين : كتلة الغربيين (الاشكناز) واليهود الشرقيين (المسراذ) .. فيمكن ان نذكر ان ميلفن يتخوف من ان يقترب ما يبدأ كابر طبقى الى تدرج اجتماعى ليطل التدرج الذي ساد الهند وبدأ من اسفل السلم الاجتماعي حتى وصل اعلاه بالبراميه - ا.خ) ..

والآن نلقت الى مشروع «ابرتهايه» الاسرائيلي .. كتب «اذا كنا بوسفا يهود نتعلم الى نظام طبقى متفتح بعلاقات اجتماعية وثيقة ، فابة علاقات اجتماعية نريد ان تقوم بيننا وبين زملائنا في المواطنة العرب ؟ هل نريد ان نشترك معهم في الاحياء السكنية او الجوار ؟ .. هل نريد ان نشرهم في المراكز الاجتماعية واقتصادية الاعراس ؟ الفرص ان اكثرية اليهود والعرب (١) يجب بلا ..

واضاف : «ومع هذا فاذا كنا نحن اليهود والعرب الاسرائيليين ، نريد ان نعيش كواطنين في دولة واحدة فنحن جميعاً نحتاج الى بعض المؤسسات المشتركة .. ولكن بهذا القدر من الاهمية نحن نحتاج ، اذا رغبتنا في المحافظة على ميزاننا في هذه البلاد الصغيرة ، الى «جدران» بيننا .. الا ان هذه يجب ان لا تكون سبباً لميزات اقتصادية بين الطائفتين اليهودية والعربية ..

ولا حظ ميلفن ان هذا الوضع غير مريح ولكنه ضروري فليس سهلاً ان يكون المرء عربياً في اسرائيل في ظروف التوتر .. ولهذا دعا الى هذا الفصل القائم فعلاً .. بمعنى اخر اقترح برمجة هذا الفصل بين اليهود والعرب وتأييده .. وانشاء «غيتوات» ..

وحتى يجعل «ابرتهايه» الاسرائيلي مقبولا أكد ميلفن على ان من الضروري ان لا يرافق ذلك تفاوت طبقى اقتصادى بين الطائفتين .. واكد على ان هذا النسق من الفصل في الاحياء السكنية

اليهودية والعربية يجب ان يقتصر بارتباط الطرفين بمؤسسات قطرية ومحلية على نطاق المدن .. وعاد ميلفن باستمرار الى القول ان من الضروري ان يتمتع العرب بالمساواة في توزيع المسكن وفرص العمل والتطور الاقتصادي ..

وفي سبيل ان يفتح الطريق امام التفاوت بين القطاعين المنفصلين اليهودي والعربي يقترح «المخطط الاجتماعي» ميلفن ان تستند السلطات الفريدة للاحياء السكنية .. لا يأخذ داعية «ابرتهايه» الاسرائيلي بعين الاعتبار التمييز القومي القائم وسياسة الاضطهاد القوي الشاملة في جميع الميادين .. او على الاقل هو تجاهلها .. ولهذا نحدينه عن المساواة في توزيع المسكن او اقله الاحياء السكنية المستقلة المنفصلة لا يمكن ان يخلق الظروف لمساواة اقتصادية بين الطائفتين بل الى تعميق هذا التفاوت الاقتصادي ويثبت اغلاق ابواب الصناعة والمؤسسات والمؤسسات امام العاملين العرب ..

ولعل ما يستدعي انتباه القراء ما كتبه هذا الداعية العنصري في تحديد مستقبلاته المستقبلية او رؤيته التطور الذي ختم بها «دراسته» ، كتب بالحرف الواحد :

«لا يمكن ان تقبل جماعة عربية كبيرة وتحسن التعبير عن نفسها ، لمدة طويلة ، في دولة ديمقراطية ، وضما اقتصادياً طبقياً من الدرجة الثانية .. والسياسة الحكومية الجارية ، اذا نجحت ، يمكن ان تقود الجماعة العربية الى ان تصبح اكثرية في اسرائيل .. وهكذا فالاهتمام الشديد بالمساواة بين العرب واليهود ، على الرغم من كونهم يعيشون منفصلين ، من الممكن ان يكون ضماناً حين لا يكون اليهود اكثرية في اسرائيل ..

وهذا يعني ان «المخطط الاجتماعي» يبرر توجهه العنصري وطرحه «ابرتهايه» الاسرائيلي بضرورة حياطة اليهود الذين يمكن ان لا يبقوا اكثريه ! وهذا يعني انه يريد ان يستنفر العواطف القومية المتعصبة بين اليهود ليؤسسوا مشروعاً ..

في هذا يمكن الخطر ... ومن هنا يجب ان تبدأ المعركة لوقف «ابرتهايه» الاسرائيلي وازالة الاضطهاد القومي القائم لا تعميقه وزيادة طابعه العنصري ..

ولكن .. هل يستجيب السادات «ويديو» حكاه اسرائيل عن طريق «الاستراتيجية المفاوضات» التي يتبعها ؟ ان السادات ، على ما يبدو ، لا يعرف حتى الآن حقيقة حكم اسرائيل .. لذلك ساجله على صحيفة «جروزلمبوست» فيتعرف اكثر على حقيقة هؤلاء الحكام ، ويعرف كيف يتحدث عنهم حتى اصداقهم القريبون ..

تقول «جروزلمبوست» (١٢/٤/٧٨) تحت زاوية «حواشي» ان التلفزيون الهولندي (والهولنديون اجمالاً يعطون على اسرائيل) عرض في ٣٠ آذار الماضي صوراً تمثل «مركز الانجيل المسيحي» في جبل الزيتون وهو محاصراً بالاسلاك الشائكة ومحيطاً بالقنصلية وذلك «خوفاً من تهديدات اليهود الأرثوذكس» !

كذلك تقول «جروزلمبوست» في عددها المذكور ان المعلق الهولندي الشهير ويل بروجما كتب في صحيفة «هاجر بوست» الاسبوعية الهولندي (والهولنديون اجمالاً التحرير مقالاً بتاريخ ١ نيسان الجاري تحت عنوان: «يهودي ام اسرائيلي ؟» وجاء في المقال ان اولئك الذين ينددون بالهجوم الفلسطيني على باص اسرائيلي يجب ان لا ينسوا ان «الذين قتلوا في الباص لم يكونوا في الحقيقة يهود وانما كانوا اسرائيليين ، سكان دولة اسرائيل التي تحتل بصورة غير مشروعة مساحات واسعة من الارض العربية ، وتماثل العرب الذين يعيشون هناك وفقاً لذلك .. وفي الوقت نفسه تعذيب عندما يلقي عليهم القبض بسبب نشاطاتهم السياسية .. ان اسرائيل تملك ايضا سلطة نووية وبماكانها ان تصبح دولة فظية خلال عدة ساعات عن طريق احتلال بعض دول الخليج الفارسي .. ان بإمكان اسرائيل ان تسبب حرباً عالمية ثالثة في ليلة وضحاها اذا وجدت ان ذلك في مصلحتها .. وبدون كرهية وهذا الامر يختلف تماماً عن عملية يقوم بها الارهابيون» ..

هكذا ينظرون في هولندا الى حكم اسرائيل .. وهؤلاء الحكام الذين اراد السادات ان «يدوخهم» بالمفاوضات فدوخوه ..

ان يستطيع السادات ، بسياسة الاستسلامية ، ان يأخذ منهم اكثر من طن (المصبة) الذي ارسلته اسرائيل الى مصر هذا الاسبوع ، ليوزع على اليهود الفاضلين فيها ، والعبرة ان اعتبر ! ..

على عاشور

وقد اوضحها وزير الخارجية في مقابلة تلفزيونية جرت ليلة الجمعة الماضية .. قال ديان :

«يجب على اسرائيل ان تعترف بان الرئيس المصري انور السادات يختلف بمقدار ١٨٠ درجة اذا ما قورن بموقف جمال عبد الناصر .. فانصر رفض اية مقاضات مع اسرائيل .. وكان يردد دائماً ما اخذ بالقوة لا يسترجع الا بالقوة .. اما السادات فقد ادرك انه يستطيع ان يريح من اسرائيل عن طريق المبعوث الابريكي الخاص ارفوتون اكثر مما يستطيع ان يريعه عن طريق اعلان الحرب» !

واوضح بها معناه «العايز اهيل» .. فقد قال بالحرف الواحد : «ان الفتح الحالي للمفاوضات هو في ايدى اسرائيل .. اننا اليوم لا نطلب من العرب شيئاً مبرماً واحداً من الارض .. انهم في وضع يضطرونهم الى المطالبة باستعادتها منّا ..»

«فاذا كان السادات يشعر بانه يرغب في وقف المفاوضات فليكن له ذلك .. فها نحن قاعدون في شرم الشيخ وفي الطور .. ولنا مستوطنات في سيناء .. اننا موجودون بالضبط حيث نريد ان نكون» ..

وماذا بعد ؟؟

على هذا السؤال اجاب الرئيس السادات نفسه في مقابلة مع مجموعة من الصحفيين الاميركيين اطلقها جرت في اسوان يوم السبت الماضي .. فقد صرح السادات في تلك المقابلة انه ينادي ان يحترم تعهده بان تكون ١٩٧٣ اخر حرب بين مصر واسرائيل ، وذلك على الرغم من انه لم يحصل اى تقدم في «المباحثات السلام» لا بالنسبة للقضية الفلسطينية ولا بالنسبة للانسحاب من صحراء سيناء ..

واضاف انه لا يزال يتمسك بهذا الموقف حتى الان ! واكد على انه سيستمر وينتظر الى ان يصبح حكام اسرائيل «مستعدين للسلام» ؟

وحتى يظهر لحكام اسرائيل انه ليس «العايز اهيل» راح يظن بالحديث عن «الثورة الجديدة» في مصر اسمها «الثورة الثالثة» او «الثورة الخضراء» التي ستحول الصحراء الى «جنات عدن تجري من تحتها الانهار» ! وراح يستنصر حكم اسرائيل التي لا تشارك في هذه «الثورة» بكل المنح للتكنولوجيا الزراعية الاسرائيلية وبالتغني بالاريا التي يتحلى بها النظام الزراعي الاسرائيلي !

## من يدوخ من؟

يبدو ان الرئيس المصري محمد انور السادات قرر ان «يدوخ» اسرائيل مثلاً «دوخ» «حبة الزيتون» ! فبعد ان اعلن انه سيتعامل مع اسرائيل كما تتعامل الشعوب المتخضرة ، تناول الشوكية والسكين وراح يحاول ان يمسك بهما رقبته السيد منادح يفيش ..

قال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية : «ان استراتيجيتنا كانت وستبقى المفاوضات والمزيد من المفاوضات لاجتذاب حل سلمي للتنازع في الشرق الاوسط» ! وهذا معناه انه كلما حاول يفيش ان يفلت من مفاوضات سلخته السادات على طريقة محمد علي كلاً .. بمفاوضات اخرى الى ان يدوخ ويستسلم ويضع رقبته صاغراً تحت حد الشوكية والسكين ..

ان تحويل المفاوضات الى «استراتيجية» هو اخر ما تفقت عنه «عقوبة» صاحب الاستراتيجية والتكتيكات الرئيس المصري محمد انور السادات ! فعلى اساس هذه «الاستراتيجية» تتوجب على كل طرف ان يتشدد في موقفه حتى تبقى المفاوضات وتبقى «الاستراتيجية» !! وعلى هذا الاساس سمح وزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل لنفسه ان يتكلم (من تكتيك) قليلاً ، فاذاع بياناً من راديو القاهرة قال فيه ان بلاده لن تقبل باقل من الحل الشامل النزاع في الشرق الاوسط القائم على الانسحاب الكامل من سيناء والجولان وقرية والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية .. واضاف ان ذلك الحل يجب ان يعترف ايضا بان للشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .. واكد ايضا على ان مصر تصر على فك المستوطنات والقواعد الاسرائيلية في سيناء .. وقال ان حكومتها لن تقبل بوجود تلك القواعد والمستوطنات على الارض المصرية .. وحتى لا يزعل الرئيس السادات وحرصاً منه على بناء «الاستراتيجية» (المفاوضات) قال ان هذا الطلب ليس موضوعاً للمفاوضات !

وحكاية المفاوضات التي جعل منها الرئيس السادات هدف السياسة المصرية هي شبه بحكاية «الريق الزيت» ..

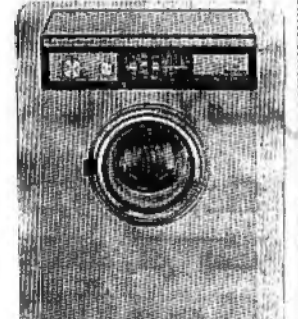
## ١٩٧٨ هي سنة

### ★ INDESIT ★

منتجات القمة الأوروبية

باسعار لا مثيل لها !

- غسالة ...
- غسالة ...
- غسالة ...
- جلاية ...
- تلاجات ...



- تلاجات انديست
- غسالة افريست
- غسالة دارلندغ
- غسالة جوليا

فخر الصناعات الأوروبية

جودة عالية عالية جدا

خدمة ممتازة وكفالة لمدة سنتين

الاسعار الخاصة نتيجة من انتاج حثيث فديس وبمباعت هائلة ومصاريد توزيع منخفضة

١٣ مصنعا في أوروبا يعمل فيها ١٣٠٠٠ عامل انتاج ! استيراد وتسويق وخدمة (Pilot) «بايلوت» الشهيرة

موفكرة لندى

محلات هاني ونادر الضاهر

الناصر - المركز - ت : ٥٦٦٦٤

وهذا يعني الحرب ! هكذا هدد الوزير الجنرال .. ديان .. وسلاماً من .. يعني ارض اسرائيل من المحيط الى الخليج ..

هذا سلام .. سلام امن .. ماذا افعل ؟

هل اخلع كندرتي الكوتشوكية ؟

هل هذا هو العالم المقلوب ..

خاتمة

عزيز وايزمن لا يعرف ان جيوشه قتلت الاطفال اولم يسمح عن اتفاق مع امريكا بعدم استعمال قنابل عنقودية ..

والسادات لم يعرف ماذا يقصد منادح يفيش او انه لا يفهم

الاسئلة

وكارتر اعترف بعاصمة اسرائيل .. لانه وقع في زلة

لسان ولم يفهم الفرق بين تل ابيب والقدس .. والوحيد

الذي يفهم .. منادح يفيش

٢٤٧ لا يعني الانسحاب ٢٢٨ لا يعني الانسحاب ..

٢٥ لا يعني الانسحاب ..

٥٠ الف متظاهر في تل ابيب .. اقلية .. مجاني .. كرايسكي

اليهودي .. نازي .. «انتي شيمي» !

١٢٠ دولة اعترفت بنظرية التحرير كظم سفاحون ..

كلهم يخطئون الا منادح يفيش ..

ما هذا ما هذا العالم .. مقلوب .. مقلوب

العالم مقلوب .. سلمان ناطور

## على مقلوب

( مع الاعتذار لسبح القاسم )

لازمة

احاول ان اخلع نظارتي الطبية ..

او كندرتي الكوتشوكية ..

فارى ان العالم مقلوب ..

استفاح

افتح جريدة «الانباء» .. فارى :

«ييفر يسرب في السلام» ..

«والسادات : يرغب في الاستسلام» ..

وتعجبه زداة القول الاسرائيلي حسب التكنولوجيا

الامريكية في مستوطنات سيناء التي لا تعتبر مشكلة

للتفاوض - على حد قول الرئيس في صحيفة اكوير ..

تحشيش

اخلع نظارتي الطبية .. فارى ان العالم مقلوب .. والشئ

الادوع .. تقسم جديد لقرار ٢٤٢ اخلع نظارتي الرا من

اليوم الى اليسار ٢٠٠٤٠٠٢ اليس نظارتي اقرا من اليسار الى اليمين ٢٠٠٤٠٠٢ ما هذا ؟

هل هذا العالم مقلوب !

بشرى سارة ..

نصم زلفه يعود الى «الانباء» .. بعد ان تفهم شارون

دور الرياضة في التجمع المتحضر ..

مسيرات سلام عربية يهودية

في قرية سلوم .. بمناسبة استقلال الدولة ..

وبمناسبة استقلال الدولة ايضا مسيرة «عميليم» في

دالية الكرمل ..

اولئك الذين زحفوا على هذه البلاد .. كانوا ميليم ..

فهل هذه بشرى الزحف على الكرمل ..

العالم مقلوب ..

سلام الان .. وسلام امن ..

سلام الان ! «يعني عودة الى حدود الرابع» من حزيران !

## غزو باغداث القنت

الفئة التي يشعلها قادة الكتائب وتحالف جهتها الكفور في لبنان ، كانت نتيجة مباشرة لغزو اسرائيل العسكري لجنوب لبنان .. وهذه النتيجة يضيفها حكاه اسرائيل التي قاتلة انتصاراتهم التي حققوها في جنوب لبنان .. ومن شدة التذليل الصحفي في اسرائيل ، تيب بعض الحقائق عن عيون الناس او حتى المراقبين ..

ولكن صحيفة نيويورك تايمز لخصت نتائج هذه الحملة العسكرية في جنوب لبنان .. فكتبت ان كل ما حققته هذه الحملة كان انتصاراً عسكرياً محدوداً ودياراً هزلاً الاضطراب في لبنان في حين ان المصلحة الاسرائيلية تقتضي باستقرار النظام .. واضافت ان هذه الحملة اسفرت عن «تمزيق الكتلة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية» ..

وكتبت الصحيفة ان «النتائج العنسية» لهذه الحملة العسكرية اثبتت مجدداً ان لاجل عسكري للقضية الفلسطينية لا حلا سياسياً ..

واشارت هذه الصحيفة الى ان نفقات الحملة الباهظة والضحايا التي قدمتها اسرائيل بالارواح لابعادها المكسب الذي حققته ، ان هي حققت شيئاً بالفعل .. والنتيجة الهامة التي توصلت اليها نيويورك تايمز كما اسلفنا هي ان هذه العملية عززت مكانة منظمة التحرير سياسياً ، وان الاضطراب الذي انتشر في بيروت سيكون وخيم العواقب على اليمينيين الانصارين المتحالين في جهة الكفور الرجعية ..

وردت الصحيفة ايضا على نبوءات السادات بان عملية لبنان لن تؤثر على مبادرته فكتبت ، صحيح ان الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان لم يؤثر تأثيراً شديداً على مساهم السلام في الشرق الاوسط لسبب واحد وهو : ان هذه المفاوضات بين مصر واسرائيل احتضرت في الاشهر الاخرى قبل الغزو ..

نملا ان مبادرة السادات ماتت قبل ان تولد .. وهي ميتة الان ..

وهل يعقل ان قادة اسرائيل ، وهم الذين قتلوا هذه المبادرة بايديهم ، لا يدركون نملاً انها لفظت انفسها الاخرة ؟

ان قادة اسرائيل يتمتعون حتى الان عن اصدار نعي لمبادرة السادات ، لانه اسهل عليهم التعامل مع الاموات بدل الاحياء من جهة ولانهم يخشون ان تلفظ زعملة السادات والرجعية العربية انفسها الاخرة مع صدور النعي من جهة ثانية ..

الم يربط السادات مصره بصير المبادرة ؟ ان اعترف سيادته بكون مبادرته ، عليه ان يدب معها .. ولذا يتمسك السادات بهذه الحجة الهامدة التي تحولت من «مبادرة» الى «مؤامرة» ، مؤامرة ضد الشعب العربي الفلسطيني ... مؤامرة ضد سورية ... مؤامرة ضد اصديقاء الشعوب العربية في خدمة الابريالية والصهيونية والرجعية العربية .. ولاجل ان يواصل يفيش ، صار الرئيس المصري يشغل بالتعجيب مثل قداما المصريين .. فقد درس السادات علم التنجيم وبدأ يمارسه من اجل احياء مبادرته .. وهكذا نرى ان الزعامة لا تعطى صلاحها حصانة ضد الاعتقاد بانفسف الخرافات .. واعتقاد على الخرافات يزيد تصلب السادات في مواصلة المبادرة والاعتقاد على اصديقه الاميركان ودون ان يغير رايه حسب الظروف والافواض .. ومن لا يغير رايه امام الحقائق الدابغة فلا عقل له .. والنتيجة الوحيدة التي تلخصت منها مبادرة السادات «الشفاعة» ، هي اجتماع اخر بين كارتر وييفش والسادات ..

فكارتر يعارض في قيام الدولة الفلسطينية .. وهذا يعرر له السادات .. وارجح الاحتمالات ان يسفر مثل هذا اللقاء الثلاثي عن عقد صلح منفرد بين مصر واسرائيل لا يقدم السلام بل يبعده عن المنطقة ..

يقول وزير خارجية مصر السابق اسماعيل فهمي ، في حديث اطل به لجلسة «نيوزويك» انه لو جرت محادثات السلام في اطار مؤتمر جنيف باشتراك الدولتين العظيمتين وجميع الدول العربية الاطراف في التنازع لا تجرت اسرائيل على مواصلة التناورات التي تقوم بها الان في مفاوضاتها مع مصر .. وحذر هذا الوزير السابق الرئيس المصري من مقبة عقد صلح منفرد مع اسرائيل ..

ويوقف اسماعيل فهمي بعكس ما تنكر به اوساط واسعة من البرجوازية الصغيرة في مصر والعالم العربي ، التي بدأت تتأكد مجدداً بان الشعوب العربية لا تستطيع استرداد حقوقها وصعد عذوان اسرائيل بدون التعاون الوثيق مع الانصاحاد السوفيتي ..

ان الرئيس المصري ، يسر ضد هذا التيار كله .. انه يقامر بمصالح الشعب المصري والشعوب العربية اجمع .. ولكن كل مآثم خاسر .. ان مدوان اسرائيل على جنوب لبنان بقصد توجيه ضربة قاسمة للمنظمات الفلسطينية والكيان الفلسطيني انهار امام سمود الشعب العربي الفلسطيني وتصبيبه على تحرير ارضه .. ولا غرو فقد دعته في فضله هذا جميع قوى السلام والاشراكية في العالم ..

والنتيجة التي لا مفر منها ، ان طال الزمان او قصر ، هي ان لا سلام الا باعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بتحرير ارضه واقامة دولة المستقلة ..

صليبا خميس

## اعلان للراغبين في تعلم السواقفة

اذا كنت ترغب / ترغبين في تعلم السواقفة فيجدر بك ان تقوم بذلك في مدرسة السواقفة :

### «لوفيت»

جادة بنيامين ١٤ - نتانيا ، تلفون (٢٢٨٠٧)

نحن نؤهلك لسواقفة سيارة شصن ، خصوصى عموس (والواقف الدراجات القارية) «كنترول» و «هايلون»

فريق من المعلمين المتهين ، خبرة فنية بالعمل في الوسط العربي ، ايكاتية العلم بالقانونية (القارة)

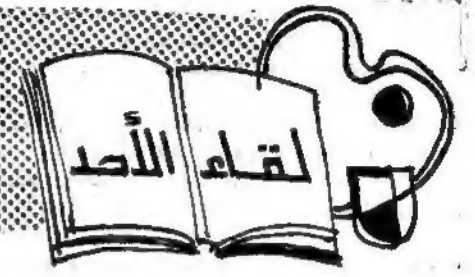
تذكر ! مدرسة «لوفيت» هي الاكثر ملائمة ..

فلاختر .. ولا تفتخر !



# الانتخابات

للادب والثقافة



كان لقاء الأصد المصطفى مع الشاعر المعروف شيخ القاسم . وكان لقاء شيقا . والعاصرون لا يتكلمون بسلامة القاصد . بل يتفكرون في استنساخه إلى شتى نواحي حياة الذي يلقى ويصحب معجود البرنامج .

تحدث الشاعر عن طفولته وإسماها . الدراسة ومعاولته الأولى في الشعر في مدرسة ترسنة الثانوية في الناصرة . حيث كان الطلاب متحمسين إلى الفريين متناهبين خلف طابقي شاعرين كان هو أحدهما . وكسبان لهما جولات وصولات في الهجاء التبادل على فرار لقلبي الزرد في جريد .

اما عن ديوانه الأول « مواكب الشمس » فقال انه كان جواز سفر

## نعيم عاردي أهواك حبيبي

— أهواك حبيبي  
مثل ميون الكرمل يوم الأرض ...  
أهواك يزيد القلب طموحا ، يرتفع الشوق ويبسط  
حتى التنبؤ ...  
أهواك حبيبي  
قلبي كالكرة الأرضية يتبع لخط الطول وخط العرض  
أهواك أتول وأخضع حتى الفرض !!

قالت أهواك ولم أقم ، قالت — أهواك !  
لم أقم إن عيون الكرمل تمتد كتنبؤ الحزن عروفا  
خضراء !  
لم أقم إن جذور الكرمل كالخزنجير تكون صباح مساء !  
لم أقم  
إن الحب سماء سوداء !  
كجبل الكرمل — أنت الناس وأنت الأرض  
قالت أهواك كلون الناس كيوم الأرض  
وأنت الكرمل ، أنت سماء !

للأرض ليل ، أبنام .  
في السنة الهجرية في السنة الميلادية  
تطيس آلاف البشر ربيما وخريفيا وشتاء  
قالت في الموسم الفاك حبيبي وطننا  
قلبت أحبك يا وطني ،  
هل يعرف أولئك معنى الوطن المحلول على كفتي  
هل يعرف أولئك كيف يصير الحب جنورا  
حبراء ؟  
الحزن طويل كشرايبي !  
قالت في العشر أراك تقول كثيرا والحبر يسيل  
يسيل كجذور الأرض لماذا لم تأت  
فهل ينفع كل بقاء ؟  
للكرمل صوت عصافير الهجرة هل تسبح محمودا  
ينزل كالجبل ويدرج نحو الأرض ونحو الموت لكي يحمل  
مطرقة  
من يجني ما يزرع محمود في قمة صني ؟  
قال الدوري رأيت الأرض يور على من فيه  
قال الدوري يكون الموسم هذا العام شجيحا .  
رد الكورس في سفينتين :  
« بالروح ، بالدم ، تفديك يا فلسطين ! »

— أهواك حبيبي  
( قالت كي تفهم ما أعني )  
يا وطني الطلل على صدري .  
ترضع من نهدى جراحا كي تحيا !  
لا ترضع من نهدى جراحا كي تحيا !  
يا وطني كيف سيجيا هذا الحب وأنت صغير  
مثل حبيبي . هل يكر هذا الحب وأنت حبيبي ؟  
هل يكر جبل الكرمل في عين النصب التذكاري  
وما كبرت في عين الأصنام عجائب هذا الكون لماذا  
أعشق حتى الموت ؟

قالت ليلة إسرائ أرايت ملايين الناس عراة ،  
( سبزت عيونني بهذا قال الناس بأنه لصالح الدين )  
وأرايت ملائكة الحب جميع ملائكة الحب يقول الواحد للآخر  
هل كنت بسفينتين ؟  
لماذا لا نحكي للناس بأن ملائكة الحب  
يصرون عراة مصلوبين ؟  
أعرف يا عيلة أن سيوف بني عيس قد تمهد في صدري  
إن قلت أحبك .. فزمان المنترة يموت كما ماتت  
في ضوء الشمس خيوط الطل !  
أعرف يا عيلة أن جلبي قنبلة قد تتفجر في صدرك  
كي لا تعرف معنى الذل .  
أعرف أرف أرف  
لكني لا أدري  
إن كان الحب على الكرمل يتناقى  
مع كوني ملتزا بجراح الكرمل ، لا أدري  
إن كان كان سباري يتناقى مع لون الليل  
إذا أحببت الليل !  
قلت أحبك  
وأقول أحبك  
لا يجدي القول نها هي أقوال الأمم المتحدة  
أقوال الدول تذوب كما ذاب الطلج على صني  
تقبلا ليلة يفز جنوب الأرض فما يجدي  
هذا القول !  
هل يجدي القول إذا قلت بكل شرايبي  
يا هذا العالم أنت حبيب !  
وتقولين أحبك  
لا تدريين بأن القول خطير !!

١٩٧٨ آذار

## قصيدة قصيرة

# جاءك الدج النازل الى مراهبه الهواك

نظم: هادي عاردي

لم يترك « ألي » ابن الخبيسة  
ماذا يفعل الضربات من « العريم »  
في ساحة باريس الساعة السابعة  
صباحا .. حتى انه سال امه التي  
تسك بيده في الطريق الى الروضة :  
« ماذا ينتظر هؤلاء « العريم » ؟  
أجلته دون أن تلتفت اليه وهي  
تقطع الشارع :  
— انهم ينتظرون من عمل !  
ومرت سيارة « فولو » نهيب  
خمسة من أمكهم . ولما عبرت جلوسا  
على حافة الدراج المؤدي الى مراهبي  
الرجال . فخرج احدهم عليه سيجار  
واشعل واحدة وقال لرفاقه :  
— بيتي ان اليوم نضحي !  
هز الآخرون رؤوسهم . وصعدت  
سيارة ونوقت بجانبهم . فخرج الجميع  
وانفوا حول السيارة . صرخ الصالح  
في وجوههم : « ابتعدوا عن  
السيارة » .  
فتحرك القريبون منه خطوتين الى  
الخلف . نزل . تقدم مسافة ثلاثة  
أمتار . وقف . ووقفوا حوله وحيثهم  
يطلون فيه وعندها تحركت شفتاه اخذ  
كل ضمير يمشي الى نفسه ويقول :  
— أنا .. أنا يا خواجه !  
ولم يرد الخواجه . هز رأسه .  
واشعل سيجلته الى ثلاثة ميسوس  
القبائل وينتولي السواد وقال :  
— أنت ، وأنت ، وأنت ، تعالوا  
معى !  
وركبو السيارة وظلهم ترعى  
أفراها في صومهم . أما الباقون فلم  
تفهم من وجوههم المكاة وخيبة الأمل .  
فعادوا الى حافة الدراج المؤدي الى  
مراهبي الرجال واشعلوا جميعهم  
سيجار وظلوا ينتظرون الى أن يفرجها

## مصرمته يا بيته

لماركة حمدا

الأيام الأولى من عام ٦٩ .  
قاضي صديقي الشجوي المصري  
القديم داخل بعض الحارات  
التي قال انها تعود الى عصر  
الفاطمين . الشمس تزورها  
للحظات في اليوم عندما تأخذ  
وضعا عموديا في وسط السماء .  
الهواء يحمل رائحة العفونة  
وجئت الكلاب والقطط  
المتفحفة . الناس كلهم ينظرون  
الى الأرض وهم سائرون على

## كتب جديدة

وصلتنا مجموعة من الكتب عن دور النشر الحبية .  
نشكر مرسلها ، ونشكر قائمة بهذه الكتب : كما اننا  
سنستعرض بعضا منها في صفحاتنا القادمة :

- ١ - عن مكتب فؤاد دانيال - الناصرة :
- ٢ - فاع المدينة ( قصص ) - يوسف ادريس .
- ٣ - مقدمة لشعر العربي - ادونيس .
- ٤ - المرأة ليست لعبة الرجل - سلامة موسى .
- ٥ - عن الزين ( رواية ) - الطيب صالح .
- ٦ - طواحين بيروت ( رواية ) - توفيق يوسف عواد .
- ٧ - محمد في مكة - تاليف : مونتجمري وات ، وتحرير : شيمان بركات .
- ٨ - الإسماعيلية ( مدخل دراسة ) - يوسف العنبراني .
- ٩ - وعن مكتبة « الاسوار » وصلتنا الكتب التالية :
- ١ - الى بيروت الآن مع حيي - نزار قباني .
- ٢ - الساعه والانسان ( قصص ) - سحر غرام .
- ٣ - بويات سياسي محترف ( شعر ) - عبد الوهاب البياتي .
- ٤ - كما أهدانا الشاب زهير ديم . باكورة أنتاجه « نغم الحجة » وهي مجموعة من الخواطر والخلجات

## هايد عساقلة - المخار

أورق في الزادع .  
لحمي على الجدران طالع  
وعلى ( قسائم ) تربة سبت  
وفي شط التايح  
لحمي على « الكوشان »  
في الطابو ، بصمات الأصابع  
وأنا أعشش فيك يا وطني  
سكاكينا تحز بكل طالع

لحمي على الجدران  
والجدران سينها ابني  
جدي الذي أعطى لنا  
حب المنازل والتواضع .

لحمي على الجدران طالع  
يا موطني ، يا موطني ،  
والريح في رثتي استنسا  
وشمسك في رموش العين أزدها  
وضوء الشمس ساطع

لحمي على الجدران طالع  
واللحم أورق في المروج الخضراء

اتحاد الشيوعية الاسرائيلي  
— فرع ام الفحم —  
يستضيف  
مسرح « المداقة » — الناصرة  
في مسرحية  
« بنادق السيدة كرار »  
ونلك في تمام الساعة السابعة من مساء السبت  
٧٨/٤/٢٢ في نادي الحزب في ام الفحم .

في  
« هيغال لبستر »  
محل البيلو الشعر  
لصاحبه : بنتشيل تومي  
غفمة ، موزان ، تصليح ، تجديد  
وبيع بياضات مستعملة .  
تلفون ٩٦٦٦٦٦ - ٤ ( ليل )  
ص.ب ٧٥ - ميون

ثم حرك سيارته ونوجه الى مكته .  
وهناك كتبت سكرتيره التي لا تجد  
العربية تحاول بالاشارات ان تشرح  
للموجودين بأن الاستاذ سيومد بمد  
تقل . ويكاد صبرهم ينفذ لظهور  
الانتظار ..  
دخل الاستاذ ولقى عليه التحية  
بجلس وترحب . ودعا انهم الى  
الغزل .  
أما الباقون فخطوا عن مقاعد  
للجوس ولما لم تتوار انكروا على  
الحائط يشعلون سيجارهم وينظرون  
خروج الرجل من مكتب المحاسب  
وهم يتسائلون فيما اذا كان الاستاذ  
سييسك القضية .  
والقضية ! نعمة ابنة وجهها  
الشرطه لحد ابن الرجل الذي دخل  
غرفة المحاسب .  
اعتقلته الشرطه قبل يومين لانه  
وقف في طليعة مظاهرة في جنين  
احتجاجا على محاسبة حرس الحدود  
للأهل الخيم .. دموا بيتا ..  
واخذوا الرجل واعتزمهم ..  
وغربهم .  
وبعد دقائق خرج الرجل وعلى  
وجهه سمعة من الحزن .. والآخرى  
من الغضب .. تقدم الرجل  
نحوه وهم يتسائلون بأصوات وقل :  
— هل سييسك القضية ؟  
— انه بسند ، ولكنه طلب اجرة  
عشرة آلاف ليرة .  
— اي .. الفرافة عشرة آلاف  
ليرة ، قال احدهم لم حول الرجل  
نظراتهم .. وظاهروا رؤوسهم .  
وقال آخر :  
— هذا كله .. كثر .  
وأما الرجل فخر رأسه وهو يلقى  
بنظراته على الأرض ويمضي على  
شفتيه السفلى . وشق خريته بين  
الرجال دون أن ينس بيت شقة .  
وأراد الرجل أن يسألوا والسند  
محدد .. لكنهم فلفوا الصوت ..  
الصمت أفضل .  
فتحركوا كمشيعين في جنزة على  
الدراج القاتل من مكتب المحاسب ..  
أو « شتر بيغو » .. تقف بجانبهم  
الى ساحة باريس .. وهناك وقفوا  
ينظرون سيارة خواجه « فولو » ..  
« شتر بيغو » .. تقف بجانبهم  
لتأخذهم من هناك وينمدهم من حرارة  
الشمس التي تحرق جلودهم  
بخسعين ليرة عشاق الخواجه !

واقفاح الساي . وزير ماء ،  
وفرشة فوقها بطانية رفيعة  
حالكة وشقافة في وسطها  
بسبب الاهتراء . الشيخ  
الاعمى تهلل وجهه عندما  
أخبروه عن الصديق  
اللسطيني الذي يزوره . قال  
ان نجم هو معلمه السياسي  
وأنه بشرح له بالمشاعر الإيديين ،  
اللسطينيين وتطور نضالهم .  
وهو يستطيع أن يتصور حياة  
البؤس التي يعيشها اللاجئين  
في مخيماتهم ويطلب مني مزيدا  
من الشرح .  
لم ير الشيخ ابتساما .  
لكنه كان ينظر وراء زجاج  
نظارته السوداء نحوي  
وينتظر .

منذ دخلت زواريب  
حارتم لم يعد لدي الكثير عما  
أفعله من ظروف حياة شعبنا  
في مخيماته .  
سكت الشيخ ثم بدأ يبدن  
ويصيح بأصابعه على أوتار  
العود . والكل يعرف ان  
الشيخ يفكر فيما سيقله .  
ولهذا ساد الصمت المطبق .  
صوته الخشن اتفجر :  
— اتمم لاجئون خارج  
وطنكم .. ونحن لاجئون في  
وطننا .  
تابع الانعجار : مصر يمه  
يا بهيه .. مصر يمه .. مصر  
ييه ..  
( عن مجلة « الحرية » )

لماذا تسافرون كل  
يوم  
في عيوني  
دون حبيبة  
وجواز سفر  
وتعبرين جسود ذاكرتي  
للغة الأخرى  
بلا موعود  
بلا صور ؟

لماذا ؟  
تبحرين في كتبي  
وجبر أفلامي  
وفي قهوة الصباح ؟  
وتنظرين  
ولا أراك  
تسمعين أصواتي  
ولا أسمع  
سوى أصوات  
عصافير الجبل  
و « عفاريت » الجبل

لماذا  
كل هذا المذاب  
وهذا الرجل ؟  
برحتي الجراح  
والأعتراب  
فاين الجواب ؟

زايد خنيفس

# الرافض

« الى كل الشباب العرب الدروز .. الى البادية الحبيبة  
جديدة »

كانت المواليد في وطني تولد في رحم الرحيل  
ودمع شعبي الخريفي يبل الماديل  
حين سرفوني من حزن أمي الداهية  
دون أن أودع وجهها المصنوع بأحزاني  
وكان وجهها بكسر في الممد  
ليمطي شكلا للقصيدة  
ويصرخ في وجهه الفلزي  
سرفوني واجتازوا القفار وبياد الشاق  
ادخلوني الى وطني زائرا وبنوا لي أجمل الخنادق  
وزرعوا بيدي مدلفا وعلى كتفي البنادق  
وكانت الشمس تشتت مروج البحر الأجسد  
وكان الحتل يصب على جوبي قطعا من جمر  
صلبوني في وجه أخوتي خلف النهر  
وداسوا على ميلادي القديم وانتلمي  
وحرقوا شجرة العائلة  
وأصبحت في ملأفهم الجديدة غرب الدار  
أزعتهم ملاحي فرجوها باكسوام من الأحجار  
وتغر الأمام وأكتب قصتي  
على جلدوع الزيتون وعلى أحجار الصوان  
وكانت الشمس تنزف دما  
وطيور الكرم تنقل من أمي السلام  
الا خبروني عن البيادر المهجورة  
خبروني عن حبيبي المفدرة  
وعن أبي الناطر في حواكم الأمل  
وعن قاع السواد وسفوح الجبل  
وقولوا لأمي أبي عائلتي على صهوة فرس  
وفي عيني ياسمينه وأقنية في البكال  
وساراك في ساحة البلد في عيون الأطفال  
الا أن الخريف قد طال  
لكن لا تكسي .. وهذه وصيتي  
فلن تظل مشائهم أعناق شعبي  
ولن أشتق أحيي شمعي أختي الفصول  
فمطشي يا أمي صفات الصابا  
فأنا بالتاكيد عائد من دائرة الجبال  
على أجنحة الطيور ومع شعاع الشمس  
أنا الولود .. العائد مع الروض المستحيل  
أنا الولود .. وليس العليل  
أنا الولود بعد أن كنت القليل .

## منذ ولدت القضايات

نداءات لأحمر يوم الأصد

— يا أحمر —  
سألوني حين راوا ملامح الصلب  
في خشبات صليبك  
ندمى عصوره قلبي :  
« لماذا تشبه نفسك ؟  
...  
نألاخر شبوه ...  
اطنء وضعت الحب واتج وحيدا ...  
قد سقط الأجر » —

— يا أحمر !  
لو نسوا قلب القلب  
سبيني بين عيون عيونك  
ألف موده .

— يا أحمر —  
وصلني قبل ظول برقيته  
« لينا حلوها نغشا ورديا  
وخري ياسين قبل وجه الأرض وطار  
لكن ميسر  
سقط قنبلا في خندق  
شقت مع الأيام بداه » —

يا أحمر  
عمل هذا الطائر أنت ؟  
سجن نيلسي  
١٩٧٨-٢٠٠٠

## الأرجيل في الحرجوع

أدخل كل يوم  
المدن البعيدة  
ألف مرة .. مرة  
أطوف شوارعها  
عائدا  
لاستعيد صوتي  
صافيا جواز  
السفر  
وحقائب السفر  
أحمل غربة جديدة  
وضمكة  
ودوا  
وحزنا جديد !  
واشتري مرة أخرى  
رحلة الرجوع  
ونذرة الذكريات  
أشتري الوطن !  
لماذا ؟  
كل هذا المذاب  
وهذا الرجل ؟  
وبيننا مسافات  
طويلة  
وبيننا خطوات !  
وسلام ..  
وعداوات القبله  
وسمة تحت عن  
رؤساءة الرئيس  
والواعيشد !











